

حلقة ١١ من تدبر السنة / حتّى يَحِبَّ لأخيه ما يَحِبُّ

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الحلقة الحادية عشرة من حلقات برنامج تدبر السنة ونحن اليوم على موعد مع حديث من اهم الاحاديث لدرجة انه قيل فيه انه ربيع الاسلام - [00:00:04](#)

ربيع الاسلام دلوقتي مين اللي قال هذا الكلام؟ عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه انس - [00:00:37](#)

هو الصحابي الجليل انس بن مالك بن النضر النجاري يعني من بني النجار الخزرجي يعني من قبيلة الخزرج اذا هو من الانصار ولد سنة عشرة قبل الهجرة يعني بعد ثلاث سنوات من بدء نزول القرآن من النبوة ولد في يثرب - [00:01:04](#)
كان عنده عشر سنوات لما الرسول عليه الصلاة والسلام آآ قدم الى آآ المدينة ومن وقتها وهو قادم النبي صلى الله عليه وسلم. خادم مش عبد يعني بيشتغل عنده آآ الاطفال في الوقت ده كانوا بيشتغلوا كتير جدا آآ خدم يعني يروح يخدم حد آآ كبير آآ زي اللي بيروح ييجي مسلا ايه يشتغل مسلا مساعد او - [00:01:33](#)

وخادم للدكتور مسلا في الجامعة فيتعلم منه يساعده وكده هو كان الايه المساعد بتاعه يجب له الوضوء الوضوء قلنا مائة الوضوء حاجات كده الناس الكبار بتحتاج حد يخدمهم انس ابن مالك ايضا هو اخو البراء ابن مالك - [00:01:56](#)
البراء بن مالك الفدائي آآ اللي كان آآ ربنا جعله سبب في النصر اه اه معركة حديقة الموت اللي مات فيها مسيلمة الكذاب وزن اربعين الف من آآ من آآ - [00:02:14](#)

من انصاره هو اللي قفز في عملية فدائية داخل الحديقة. وفتح الحصن من جوة انس اخو البراء ابن مالك انس ابن مالك اخو البراء عمهم انس ابن النضر انس ابن النضر اللي ما خرجش في بدر - [00:02:36](#)
وندم لان بدر ما كانش التجنيد فيها اجباري وآآ بعد ما عودة الصحابة علم ان كان في غزوة واسمها بدر وكان وفاته فحزن حزن شديد وقال يعني اول مشهد يشهده رسول الله انا لا اشهده والله لو كتب الله لي قتالا ليرين الله مني. ربنا هيشوف انا هعمل ايه بس - [00:02:57](#)

يكتب لي انا اقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم. هو مش عارف بقى ان فيه غزوات تانية جاية ما اعرفش. المهم ايه ده كان من اشهر شهداء احد آآ ونزلت فيه الاية الكريمة - [00:03:23](#)
في سورة الاحزاب من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا خيلنا في انس سيدنا انس ابن مالك انس روى الحديد طبعا هو اكثر جدا في رواية الحديث. من اكثر الناس اللي روت احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:36](#)

روى هذا الحديث اللي قيل فيه انه ربيع الاسلام لانه احد اربع احاديث بتجمع فروع الاداب الاسلامية. اللي قال هذا الكلام عالم رباني جدا انا امام المالكية في زمانه يعني المذهب المالكي - [00:04:04](#)

كل نزم المذاهب بيبقى له امام هو يعني يعتبر رئيس المذهب في الزمن بتاعه في في زمن من الازمنة امام المالكية كان اسمه ابو زيد القيرواني الطيران المولود في القيروان في تونس - [00:04:23](#)

والمتوفى سنة تلتماية ستة وتمانين ما يسمى مالك الصغير من علمه كانوا يسموه مالك الصغير قال جماع اداب الخير وازمته تفرعوا من اربعة احاديث الاداب الجيدة الاداب الحسنة الخير بتتفرع من اربع احاديث - [00:04:44](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله الذي اختصر في الوصية لا تغضب. لما واحد راح قال له اوصني قال لا تغضب لا تغضب لا تغضب - [00:05:11](#)

وقوله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ده حديث النهاردة لا يؤمن احدكم مش مؤمن الا حتى يحب لاخيه ما يحب هل معنى كده ان لو واحد مش بيحب لاخوه ما يحب لنفسه يبقى كافر - [00:05:30](#)

مش مؤمن لا يؤمن احدكم. قلنا ما ينفعش نفهم القرآن والسنة حرفيا ابعدوا عن الفهم الحرفي. والله الفهم الحرفي بيخرج من الدين بيخرج الناس من الدين عم نديكم امسلة زي كده على فكرة - [00:05:57](#)

اجيب لكم امسلة حديد الناس خرجت من الدين بسببها بسبب فهمها الخاطي انا عايز اتهاهما حرفيا حديث آآ الشمس تسجد تحت عرش الرحمن لا يؤمن احدكم معناها لا يكتمل ايمان احدكم. ما يبقاش مؤمن كامل - [00:06:15](#)

زي ما اقول لواحد ايه فانت مؤمن انت عشان بيعمل كده بيسرق مسلا بقى انت مؤمن انت يعني يعني انت مش مؤمن ايمان قوي. مش مؤمن ايمان راسخ اذا المؤمن الحقيقي - [00:06:43](#)

المؤمن الحقيقي هو اللي يحب لاخيه ما يحب الناس يمكن معناها اخوه اخوه ابن امه وابوه لأ برضه ودليلنا على كده ان هناك رواية للامام مسلم طبعا الحديث ده متفق عليه متفق عليه يعني ايه - [00:06:58](#)

رواه الشيخان البخاري ومسلم هناك رواية للبخاري لا يؤمن احدكم حتى يحب لجاره ما يحب لنفسه. لما نجمع دول مع بعض نعرف ان اخينا مش معناه ابن امه وابوه وفي الاسلام - [00:07:16](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم انما المؤمنون اخوة وقال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم اذا معنى هذا الحديث ايه لا يؤمن احدكم يعني لا يكتمل ايمان احدكم - [00:07:35](#)

حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فيكم ناس بيقولوا علي ايه يا عم فاضل ما خلص. ما هو واضح اوي الحديث معناه تدبر الموضوع ليه؟ ما الحديث واضح معنا. خلاص لازم احب لاخويا ايه اللي احبه لنفسه خلاص خلاص نام - [00:07:56](#)

لأ مش واضح اوي كده ما انت فاهم ومش سهل اوي كده زي ما انت فاهم ايه المشكلة اللي فاهم ان الحديده ده الكلام ده سهل يبقى ما فهمش الحديث - [00:08:12](#)

انا دلوقتي مقدم على وظيفة مدير لشركة كبيرة طالبة مدير تعطي مرتب شهري كبير جدا اعلى من كل المرتبات اللي موجودة في سوق العمل وتعطي مزايا رهيبه للشخص اللي هيحصل على المنصب ده - [00:08:29](#)

هتدفع رعاية صحية لاسرته كلها هتدفع مصاريف الدراسة بتاعة ولاده كلهم هتشتري له عربية كبيرة فخمة يسوقها وبعد ثلاث سنوات يبقى المالك بتاعها كمان فرصة ما بتتكررش انت على الوظيفة دي - [00:08:52](#)

يبقى اكيد احب جدا جدا انهم يختاروني ما اختاروني وش اختاروا شخص اخر اخ لي في الدين هل سافرح باختياره هو انما لو كانوا اختاروني هو الحديث بيقول لازم احب له اللي احبه لنفسه. احب له ان هم يختاروه - [00:09:10](#)

سهلة مش سهلة مجاهدة نفس شديدة جدا ان يروح منك حاجة وياخذها اخ لك فتبقى فرحان بجد من قلبك علشان ان تصبح مؤمن مكتمل الايمان. لازم تحب لاختيك ما تحب لنفسك. يا جماعة الجنة غالية - [00:09:41](#)

الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة كل حاجة تمن. اشمعنى الجنة اللي ببلاش؟ مش ببلاش حاجة مجاهدة للنفس تبقى مؤمن مكتمل الايمان لازم تحب لاختيك ما تحب لنفسك. وبمفهوم المخالفة وتكره لاختيك ما تكره لنفسك - [00:10:02](#)

عكس بقى هذا الخلق. مهم هو حب التميز عن الاخرين اللي بيوصل الامر لكره لكره الاخرين عنك تدخل على جوزها منصور ايه اللي حصل ما لك وشك عامل كده ليه؟ حد مات ولا ايه؟ تقول له - [00:10:27](#)

يا ريت اوحش اوحش. ايه اللي حصل؟ مصيبة. مصيبة حلت عليه. يا ولية اتكلمي ايه اللي حصل خضتيني. تقول له الجيران جابوا عربية مرسيدس موديل السنة دي يشعر بانقباض في صدره وكأن خنجر انضرب في قلبه. ليه؟ هنعمل ايه دلوقتي في المصيبة دي؟

الجيران جابوا عربية موديل السنة - 00:10:47

ومرسيدس. طب يعمل ايه ؟ هو ما عهوش فلوس كفاية. يروح بقى ياخذ قرض عشان يشتري عربية زيبا او احدس منها هتكون احدس منها ما ينفعش غيرهم يتميز عنهم في ناس كتير بالنفسية دي - 00:11:10

عندهم ايمان مهما بقى صلوا وصاموا وحجوا. لو دي نفسيتهم قل على الدنيا السلام فهمنا بقى النهاردة معنى حديث الرسول عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:11:27

ده مليون مجاهدة مليون مجاهدة. شفتهم ليه ابو زيد القيرواني شايف انه يستحق يبقى ربع الاسلام ربع الاخلاق بالاسلام. مجاهدة النفس. قاعدة اعدائك نفسك التي بين جنبيك مش الشيطان قلنا الشيطان ده حمار - 00:11:48

ضعيف ان كيد الشيطان كان ضعيفا الشيطان كلامه ما بيجبش نتيجة الا لو صادف هوى في النفس انت نفسك صاحي الصبح بقى بتقول لك على حاجة معينة وعمالة توزك عليها. وجه الشيطان وسوس لك فيها بيمسك كلامه. وتفتكر ان الشيطان مش الشيطان

خالص. خالص. النفس - 00:12:11

قبل الشيطان ما يبقى شيطان. ما كانش فيه شيطان خلاه شيطان. امال ايه ؟ كان فيه النفس انا. انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. اللي هي بتسبب العنصرية النهاردة. انا ابيض وهو اسود. هي هي. انا من نار وهو من طين. انا ابيض وهو اسود. انا

اوروبي وهو عربي. انا عربي وهو هندي - 00:12:33

اللي فيكم عاش في الخليج الهنود بيتعملوا ازاي ؟ طبعا دلوقتي بقى ملوك في بعض آ بعض الدول يعني انا بتكلم على الناس اللي كانت بتجيب باكستانيين وهنود وبنغال وبناع وبيعاملوهم معاملة سيئة جدا - 00:12:53

ده اخوك في الانسان ده ممكن يكون احسن منك عند ربنا مستحيل يوصل الحديث لهذه الدرجة من الاهمية الا لو في شئ احنا مش فاهمينه فيه. في بعد خطير. بعد المجاهدة مجاهدة النفس. قاعدة اعداء الانسان - 00:13:08

وعلى فكرة مستحيل الانسان يوصل للدرجة دي الا اذا رضي تماما للقضاء والقدر يعني انت راحت مني الشغلانة وخدها اخويا هنا بقى الاية في سورة الحديد بتقول لي ايه لكي لا تأثوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اناكم - 00:13:29

عشان ما تزعلوش على اللي يروح منكم وما تفرحوش باللي يجي لكم اللي بيجي لك ده الشغلانة اللي جات لك دي ممكن تكون سبب هلاكك ودخولك آ ودخولك النار ما تفرحش - 00:13:55

وما تزعلش امال اعمل ايه ؟ ارضى ارضى ارض بقضاء ربنا. واعرف ان كل حاجة بتحصل لك. سواء حاجة كويسة او حاجة وحشة هي في النهاية ابتلاء من الله ابتلاء من الله - 00:14:09

وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد ونراكم قريبا ان شاء الله في حديث اخر وتدبر السنة النبوية المطهرة. السلام عليكم -

00:14:25